64 - { وقيل ادعوا شركاءكم } أي قيل للكفار من بني آدم هذا القول والمعنى : استغيثوا بآلهتكم التي كنتم تعبدونهم من دون ا في الدنيا لينصروكم ويدفعوا عنكم { فدعوهم } عند ذلك { فلم يستجيبوا لهم } ولا نفعوهم بوجه من وجوه النفع { ورأوا العذاب } أي التابع والمتبوع فقد غشيهم { لو أنهم كانوا يهتدون } قال الزجاج : جواب لو محذوف والمعنى : لو أنهم كانوا يهتدون لأنجاهم ذلك ولم يروا العذاب وقيل المعنى : لو أنهم كانوا يهتدون ما دعوهم وقيل المعنى : لو أنهم كانوا يهتدون في الدنيا لعلموا أن العذاب حق وقيل المعنى : لو كانوا يهتدون لوجه من وجوه الحيل لدفعوا به العذاب وقيل قد آن لهم أن يهتدوا لو كانوا يهتدون وقيل غير ذلك والأول أولى